

المجلس 2 من شرح) ثلاثة الأصول وأدلتها(| برنامج مفاتيح العلم 8341 بالقويعية | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام. الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله محمد المبعوث بالدين الصحيح وعلى اله وصحبه اولي الفضل الرجيح اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الخامس من برنامج مفاتيح العلم في سنته الرابعة سبع وثلاثين واربع مئة الف وثمان وثلاثين واربع مئة الف بمدينة السادسة مدينة القويعية وهو كتاب ثلاثة الاصول وادلتها. لامام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي. رحمه الله - [00:00:21](#)

المتوفى سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:00:51](#)

وللحاضرين يا رب العالمين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه الاصول ثلاثة الاصول وادلتها. الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله وهو محمد ابن عبد الله - [00:01:16](#)

وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة سلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا - [00:01:32](#)

نبي باقراً وارسل بالمدثر وبلده مكة بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد الندارة. احسن الله اليكم. بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرزق فاهجر ولا تمنن - [00:01:50](#)

فاكثر ولربك فاصبر ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد. وثيابك فطهر ايضا طهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجر الرزق الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها وعداوتها واهلها وفراقها واهلها. اخذ على هذا - [00:02:10](#)

وسنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء. وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين. وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام - [00:02:32](#)

وهي باقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم. قالوا كنا المستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا - [00:02:48](#)

الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله او عفوا غفورا وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون - [00:03:08](#)

قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان. والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة - [00:03:25](#)

ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر بالمدينة فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصلين الاول والثاني وهما

معرفة العبد ربه ودين الاسلام بالادلة شرع يبين الاصل الثالث - [00:03:42](#)

وهو معرفة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي في الشرع له معنيان احدهما عام وهو رجل انسي حر رجل منسي حر اوحى اليه وبعث الى قوم اوحى اليه وبعث الى قوم - [00:04:01](#)

فيندرج فيه الرسول فيندرج فيه الرسول والاخر خاص وهو رجل انسي حر وهو رجل انسي حر اوحى اليه وبعث الى قوم موافقين وبعث الى قوم موافقين فلا يندرج فيه الرسول فلا يندرج فيه الرسول. والمقصود ان اسم النبي يطلق تارة فيعم كل مبعوث فيعم كل مبعوث - [00:04:27](#)

يندرج فيه غير النبي كالرسول وتارة يطلق اسم النبي ويراد به معنى خاص. لا يندرج فيه الرسول. فيكون النبي مختصا بالبعث الى قوم موافقين ويكون الرسول مختصا بالبعث الى قوم - [00:05:08](#)

مخالفين وتقدم ان معرفة العبد ربه ودينه في كل واحد منهما قدر واجب على كل احد من العباد. فمن معرفة الله اربعة اصول تجب على كل احد وفي معرفة الدين ثلاثة اصول تجب على كل احد - [00:05:28](#)

فيكون كذلك من معرفة النبي صلى الله عليه وسلم قدر يجب على كل احد واصول معرفة النبي صلى الله عليه وسلم الواجبة على كل احد اربعة واصول معرفة النبي صلى الله عليه وسلم الواجبة على كل احد اربعة - [00:05:51](#)

اولها معرفة اسمه محمد دون بقية نسبه معرفة اسمه محمد دون بقية نسبه لان معرفة اسمه تعين على معرفة وصفه وما بعث به. لان معرفة اسمه تعين على معرفة وصفه - [00:06:12](#)

ما بعث به فانه اذا جهل اسمه لم يطلع على كونه رسولا لم يطالع على كونه رسولا بعث الينا فان المقصود من الاسماء تمييز مال العبد من حق وما عليه - [00:06:35](#)

فان المقصود من الاسماء تمييز ما للعبد من حق وما عليه فلا يمكن معرفتها الا بها ولهذا فتسمية المولود ما حكمها ما حكم تسمية المولود يعني جا لك ولد ذكر او انثى - [00:06:55](#)

ما حكم تسميته نعم واجبة. ما الدليل يقول لك واحد ممكن يا اخي يقول لك واحد نبي نحط له ارقام واحد اثنين ها يا عبد الله احسنت تسمية المولود واجبة بالاجماع. ذكره ابو محمد ابن حزم فمن رزق مولودا يجب عليه ان يسميه ولا يجوز له ان يتركه - [00:07:22](#)

بناء اسم لانه لا تتميز الحقوق التي له وعليه الا بذلك الاسم. فكذلك لا يحقق العبد معرفة كون هذا الرجل الى الذي بعث الينا رسول ارسله الله عز وجل الا بمعرفة اسمه. ويكفي من ذلك - [00:08:06](#)

معرفة اسمه الاول محمد دون بقية اسمه. وكان يغني عن معرفة اسمه في زمانه رؤيته والاشارة اليه ومعرفة خلقته لانه يمكن الاطلاع عليها. اما بعد موته فلا يبلغ العبد هذا الا ان يعرف ان الذي بعثه - [00:08:24](#)

الله الينا هو محمد صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر المصنف نسبه مسلسلا بالاباء الى جد ابيه هاشم ثم اقتصر على جوامعه فقال وهاشم من قريش وقريش من العرب. والثاني معرفة انه عبد الله ورسوله - [00:08:43](#)

معرفة انه عبد الله ورسوله اختاره الله واصطفاه من البشر اختاره الله واصطفاه من البشر وفضله بالرسالة وانه خاتم الانبياء والمرسلين وانه خاتم الانبياء والمرسلين والثالث معرفة انه جاءنا بالبينات والهدى ودين الحق - [00:09:03](#)

معرفة انه جاءنا بالبينات والهدى ودين الحق فلا بد ان يعرف العبد ان هذا الرجل الذي بعثه الله الينا جاءنا بالهدى ودين الحق والرابع معرفة ان الذي دل على صدقه هو كتاب الله - [00:09:30](#)

معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به نبوته هو كتاب الله يعني يجب على الانسان ان يعرف ان هذا الرسول الذي ارسل الينا الذي دل على صدقه وثبتت به النبوة - [00:09:52](#)

هو كتاب الله ما الدليل طيب محمد رسول الله اللهم صلي وسلم لكن نريد دليل على انه يجب على الانسان ان يعرف ان الذي دل على صدقه هو القرآن الكريم - [00:10:08](#)

ها محمد اه هم هذا ما يدل هذي كلها ايات تدل على النبوة لكن ما الدليل على ان نحن هم والدليل حديث البراء بن عازب عند ابي داود باسناد قوي ان العبد يسأل في قبره - [00:10:29](#)

الاسئلة الثلاثة واخرها ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول رسول الله فيقال له ما علمك فيقول قرأت كتاب الله فامنت وصدقت هذا يدل على انه ينبغي ان يعرف الانسان ان الذي دل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وثبتت به نبوته هو القرآن - [00:11:07](#)

ولذلك هذا ليس سؤالاً رابعاً هذا يرجع الى الثالث ويتعلق به واضح طيب لو قال إنسان في ناس ما يقرؤون القرآن ولا ما فيه من المسلمين اميين ما يقرؤون القرآن - [00:11:32](#)

نقول ولذلك لم يزل عمل السلف على ختم القرآن في رمضان بان من مقاصده اسماع المسلمين القرآن فتأتي للعامي اللي صلى وراء الائمة عشر سنين وعشرين سنة تقول له الرسول صلى الله عليه وسلم حق يقول ايه حق - [00:11:46](#)

وش دراك؟ يقول الايات نسمعها من الائمة جزاهم الله خير وكلها فيها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يصدق الحديث الذي ذكرناه ما علمك؟ قال قرأت كتاب الله. يعني حقيقة او حكماً. فاقراه حقيقة بنفسه. او حكماً وقع عليه - [00:12:03](#)

ولذلك عندما يجري عمل السلف بشيء فهو يتعلق به مقاصد كثيرة قد ندرك بعضها ونغفل عن اشياء اخرى منها من جملتها هذا المعنى فانه لم يزل المسلمون يرون من المستحب ختم قراءة القرآن في صلاة التراويح في - [00:12:22](#)

في رمضان ثم ذكر المصنف رحمه الله عمر النبي صلى الله عليه وسلم هو انه عمر ثلاثا وستين سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. فاوحي اليه وبعث وهو ابن اربعين سنة. ثم - [00:12:42](#)

ثم بقية عمره نبيا رسولا صلى الله عليه وسلم ووحي البعث الذي يصطفي به الله من يشاء من عباده نوعان. ووحي البعث الذي يصطفي به الله من يشاء من عباده نوعان - [00:13:02](#)

احدهما وحي نبوة والاخر وحي رسالة احدهما وحي نبوة. والاخر وحي رسالة. وايهما قصد المصنف في قوله نبى باقراء وارسل بالمدثر اي ثبتت له النبوة بانزال سورة اقرأ عليه اي ثبتت له النبوة بانزال سورة اقرأ عليه - [00:13:17](#)

ثم ثبتت له الرسالة بانزال صورة المدثر عليه. ثم ثبتت له الرسالة بانزال سورة المدثر عليه ووجه ذلك انه لما نزلت عليه سورة اقرأ علم ان هذا الرجل رجل اوحى - [00:13:44](#)

الله عز وجل اليه فثبتت له اقل مرتبتي وحي البعث وهي النبوة ثم لما انزلت عليه سورة المدثر وفيها قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر كان امرا له صلى الله عليه وسلم بالندارة لقوم - [00:14:04](#)

مشركين مخالفين له فعلم انه صلى الله عليه وسلم رقي الى المرتبة الاعظم من وحي البعث وهي مرتبة الرسالة وكان بلده مكة ولد النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثم ذكر المصنف ان المقصود - [00:14:27](#)

من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران احدهما الندارة عن الشرك ولفظ الانذار مشتمل على التحذير والترهيب احدهما الندارة عن الشرك ولفظ الانذار مشتمل على التحذير والترهيب والاخر الدعوة الى التوحيد - [00:14:47](#)

ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب. والدليل قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر فقله تعالى قم فانذر دليل الاول. فقله تعالى قم فانذر دليل الاول فهو امر له بالنداء - [00:15:12](#)

فهو امر له بالندارة. وقوله تعالى وربك فكبر دليل الثاني دليل الثاني فانه امر بتكبير الله اي باعظامه انه امر بتكبير الله اي باعظامه واجل اعظام الله الدعوة الى توحيده. واجل اعظام الله الدعوة الى توحيده - [00:15:38](#)

وقوله رحمه الله بالندارة بكسر النون وتحفظ بمقابلها مقابل الندارة البشارة وهي بكسر اولها فالندار بكسر اولها. وفسر المصنف قوله تعالى وثيابك فطهر بقوله اي طهر اعمالك عن الشرك. وعليه اكثر السلف - [00:16:07](#)

ذكره ابن جرير الطبري وهو الذي يدل عليه سياق الايات فتفسير الاية بالاعمال الملازمة اصح من تفسيرها بالارادية الملبوسة. فسياق ما قبلها وما بعدها من الامر بتوحيد الله والنهي عن الشرك يؤذن بان ما بينهما يتعلق بالتوحيد والشرك وهو الاعمال. فامر العبد بان

يظهرها منزلها لها - [00:16:33](#)

عن الشرك ومقارنا لها بتوحيد الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف اصول هجر عباداة الاصنام وهي اربعة. ثم ذكر مصنف اصول هجر عباداة الاصنام وهي اربعة. الاول تركها وتركها اهلها. [00:17:06](#)

والثاني فراقها وفراق اهلها. فراقها وفراق اهلها وهو قدر زائد عن الترك وهو قدر زائد عن الترك لان المفارق مبادئ والمفارق مبادئ والثالث البراءة منها ومن اهلها البراءة منها ومن اهلها - [00:17:30](#)

والرابع عداوتها وعداوة اهلها وهو قدر زائد عن البراءة لان المتبرأ قد يكون معاديا وقد لا يكون معاديا وهذه الاصول الاربعة هي اصول هجر جميع المعبودات سوى الله سبحانه وتعالى من الاصنام او من غيرها - [00:17:59](#)

ثم ذكر المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث لبث عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء. اي معنى عرج اي رفع به الى السماء وذلك بعد الاسراء به صلى الله عليه وسلم ليلة - [00:18:27](#)

الاسراء والمعراج يرحمك الله فان الاسراء هو السير في الليل فسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلا الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء وفرضت وفرضت عليه الصلوات الخمس - [00:18:50](#)

وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة شرعا ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه. ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما احبه ويرضاه - [00:19:03](#)

وهي ثلاثة انواع احدها هجرة عمل السوء هجرة عمل السوء بترك الكفر والفسوق والعصيان بترك الكفر والفسوق والعصيان والثاني هجرة بلد السوء. هجرة بلد السوء. بمفارقتة والتحول عنه الى غيره - [00:19:22](#)

وثالثها هجرة اصحاب السوء هجرة اصحاب السوء من الكفار والمبتدعة والفساق ممن يؤمر بهجرهم ممن يؤمر بهجرهم. كم اقسام الهجرة ثلاثة ما هي نعم ما هي نعم لماذا لماذا يا اخي - [00:19:51](#)

ها تم انتبه جزاك الله خيرا لا تقلب الكتاب انتبه انا ما جيت من الرياض الا عشان افيدك ما جيت عشان تعرفوني انا جاي هنا عبادة وجاي لكل واحد منكم مو بجاي لواحد دون واحد - [00:20:37](#)

فالانسان اذا جلس في مقام خير يحرص اسمع خير يكتبه ينظر يسمعه جيدا يتحفظ ينتبه له يقبل عليه. المقصود من هذه المجامع كلنا سواء الاخ او انا او انتم المقصود - [00:20:57](#)

الانسان يتعلم ما ينفعه لانه ما يدري باي ما يكتب من العلم يدخل الجنة قيل لبعض السلف الى متى تكتب العلم فقال لعل الكلمة التي ادخل بها الجنة لم اكتبها بعد - [00:21:13](#)

يعرف ان المقصود من العلم انك تكتب شي يوصلك الى الله سبحانه وتعالى فالانسان يحرص على هذا لعله يكتب كلمة يستفيد منها هو مما استفاد منها هو يستفيد منها غيره ممن يقف على هاته الكتاب. ان لم يستفد منها احد في حياته ربما بعد عشر - [00:21:31](#)

سنين او عشرين سنة يأتي انسان ويقرأ في هذا الكلام ويستفيد منه. انتم تعرفون الان في شيء يسمونه المخطوطات ايش معنى المخطوطات يعني الكتب التي كتبت قديمة يعني انسان كتب كتاب - [00:21:52](#)

قبل الف سنة سنة اربع مئة كم بقي له الاجر حتى وصل هذا الكتاب الى الناس الان؟ كم سنة الف سنة الف سنة وكتابه باقية. هذا كم اجره اجره عظيم - [00:22:06](#)

ولذلك الانسان ينبغي له ان يحرص ان يعرف ان العلم عبادة. كل ما تحقق به هذه العبادة احرص عليه ما هي انواع الهجرة واحسنت هي ثلاثة اقسام احدها هجرة بلد السوء - [00:22:24](#)

وثانيها هجرة عمل السوء وثالثها هجرة فاعل السوء من اصحاب السوء. ومن هجرة البلد المأمور بها الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام. وهي فريضة في هذه الامة في حق من كان - [00:22:48](#)

قادرا عليها غير متمكن من اظهار دينه فالهجرة واجبة بشرطين. فالهجرة واجبة بشرطين احدهما عدم القدرة على اظهار الدين عدم القدرة على اظهار الدين ومن كان متمكنا من اظهار دينه في بلد الكفر - [00:23:10](#)

فالهجرة في حقه مستحبة. ومن كان متمكنا من اظهار دينه في بلد الكفر فالهجرة في حقه مستحبة والثاني القدرة على الخروج من بلد الكفر القدرة على الخروج من بلد الكفر - [00:23:36](#)

فان عجز عنها سقط عنه الوجوب. فان عجز عنها سقط عنه الوجوب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:23:54](#)

وغير ذلك من شرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق. وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا عنه. والخير الذي دل والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه - [00:24:21](#)

والشر الذي حذرنا عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. بعثه الله الى الناس كافة. وافترض طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس دليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا واكمل الله له الدين. والدليل قوله تعالى - [00:24:41](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون والانس - [00:25:01](#)

اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبئكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجا. وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم. والدليل قوله تعالى - [00:25:17](#)

ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ذكر المصنف رحمه الله على ان النبي صلى الله عليه وسلم استقر في المدينة بعد هجرته اليها وامر فيها ببقية شرائع الاسلام مثل - [00:25:38](#)

الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة حتى توفاه الله سبحانه وتعالى. فمات صلى الله - [00:25:58](#)

عليه وسلم وبقي دينه بعده وبين المصنف رحمه الله تعالى حقيقة دين النبي صلى الله عليه وسلم فقال وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا منه. والخير الذي دلها عليه التوحيد وما يحبه الله ويأباه. والشر الذي حذرنا عنه - [00:26:18](#)

الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. فالنبي صلى الله عليه وسلم اتى للناس بدلائلهم على الخيرات تحذيرهم من الشرور. فاعظم خير دلهم عليه هو توحيد الله. واعظم شر نهاهم عنه هو الشرك - [00:26:42](#)

بالله سبحانه وتعالى فان معرفة التوحيد اعظم نعمة والجهل بالتوحيد اعظم نقمة. قال سفيان ابن عيينة ما انعم الله على خلقه نعمة اعظم من ان عرفهم لا اله الا الله اي هي النعمة العظيمة بدلائلهم الى توحيد الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف - [00:27:02](#)

ان الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة اي من الجن والانس وافترض طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وان الله اكمل له الدين - [00:27:28](#)

فدين النبي صلى الله عليه وسلم كامل بتكديد الله سبحانه وتعالى له. قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ثم ذكر الدليل على موت النبي صلى الله عليه وسلم الذي سبق ذكره له. في قوله وتوفي صلوات الله وسلامه عليه - [00:27:48](#)

دليل قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. فقولوا انك ميت خبر عن حال النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وانكم وانهم ميتون خبر عن حال غيره من الناس ثم لما ذكر الموتى اتبعه بذكر البعث فقال والانس اذا ماتوا يبعثون. والبعث في الشرع - [00:28:12](#)

وقيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الاجساد قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الاجساد بعد نفخة الصور الثانية بعد نفخة الصور الثانية وبعد البعث يحاسب الناس ويجزون باعمارهم والحساب في الشرع - [00:28:39](#)

هو ايشها محمد هو عد اعمال العبد يوم القيامة. هو عد اعمال العبد يوم القيامة. والجزاء هو الثواب بالنعيم المقيم او بالعذاب اللين والثواب هو الجزاء بالنعيم المقيم او بالعذاب اللين - [00:29:03](#)

نعم الله اليكم قال رحمه الله ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن قل بلى ربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله تعالى - [00:29:28](#)

رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. واولهم نوح واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام وهو خاتم

النبيين لا نبي بعده. والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن - [00:29:51](#)

الله وخاتم النبيين والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهما الصلاة والسلام يأمرهم بعبادة الله وحده وبينهاهم عن عبادة الطاغوت - [00:30:11](#)
والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والطواغيت

كثيرون ورؤوسهم - [00:30:31](#)

ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راب. ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى -

[00:30:54](#)

الانفصام لها والله سميع عليم. وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. اللهم صلي عليه وسلم. لما ذكر المصنف رحمه الله ان - [00:31:15](#)
الناس اذا ماتوا يبعثون ذكر ان من كفر ان من انكر البعث كفر. والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا فجعل ذلك من مقالات اهل الكفر. فمن انكر البعث كانكارهم فهو كافر ككفرهم. ثم لما فرغ - [00:31:35](#)

فلنصف مما يتعلق ببعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم ذكر قاعدة كلية في بعث الانبياء والمرسلين. فقال وارسل الله جميع الرسل المبشرين ومنذرين. فبعثهم يتضمن امرين. فبعثهم يتضمن امرين الاول البشارة لمن اطاعهم بالفلاح. البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والاخرة - [00:31:57](#)

والاخر النذارة لمن عصاهم من الخسران في الدنيا والاخرة. النذارة لمن عصاهم من خسران في الدنيا والاخرة ثم ذكر المصنف

مسألتين الاولى ان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام - [00:32:28](#)

والثانية ان اخرهم هو محمد عليه الصلاة والسلام فهو خاتم النبيين لا نبي بعده. ثم اتبع هاتين المسألتين بدليلهما دليلهما مقدما دليل

المسألة الثانية وهي كون النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء فقالوا الدليل قوله تعالى ما كان - [00:32:51](#)

ابي احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقدم هذا الدليل لجلالة تلك المسألة ثم ذكر دليل المسألة الاولى فقال والدليل

على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما - [00:33:16](#)

اين الى نوح والنبيين من بعده ودلالة هذه الاية على اولية نوح ان الله قدمه في ذكر الايحاء عليه اليه ان الله قدمه في ذكر الايحاء

اليه وذكر النبيين بعده وذكر النبيين بعده - [00:33:36](#)

والوحي الذي قدم فيه نوح على غيره هو وحي الرسالة هو وحي الرسالة واما وحي النبوة فقد تقدمه فيه ادم عليه الصلاة والسلام

اتفاقا. وادريس في اصح القولين. فاول الانبياء هو - [00:34:01](#)

ادم عليه الصلاة والسلام واول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام. وفي الصحيحين في حديث الشفاعة الطويل عن انس رضي الله

عنه في ذكر فزع الناس الى الانبياء يستشفعون بهم في تفريج كربة يوم القيامة بالحساب انهم يأتون ادم فيقولون - [00:34:25](#)

لهم ائتوا نوحا اول رسول ارسله الله الى اهل الارض. فجعله اول رسول. اي بعد وقوع الشرك في الناس فاول من اوحى اليه وحي

الرسالة هو نوح عليه الصلاة والسلام. واما وحي النبوة فهو مسبوق - [00:34:46](#)

فيه ادم عليه الصلاة والسلام وبادريس في اصح القولين فيه. ثم ذكر المصنف ان الرسالة عمت جميع الانبياء جميع الامم فبعث الله

الى كل امة رسولا من نوح الى عليهم الصلاة والسلام. وذكر ان دعوات الانبياء والرسل تجتمع في امرين. ان دعوات الانبياء والرسل -

[00:35:06](#)

تجتمع في امرين احدهما الامر بعبادة الله احدهما الامر بعبادة الله المتضمن النهي عن الشرك المتضمن النهي عن الشرك. وهذا المذكور

في قوله ان اعبدوا الله. وهذا المذكور في قوله ان اعبدوا الله - [00:35:36](#)

الآخر الامر باجتنب الطاغوت المتضمن النهي عن عبادته. الامر باجتنب الطاغوت المتضمن النهي عن عبادته. وهذا كرم في قوله واجتنبوا الطاغوت وذكر المصنف الدليل وهو قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. والاية دليل على امرين - [00:35:59](#)

والاية دليل على امرين احدهما بيان عموم بعث الرسل جميع الامم بيان عموم بعث الرسل جميع الامم. فكل امة بعث اليها رسول والآخر بيان ما دعت اليه الانبياء والرسل بيان ما دعت اليه الانبياء والرسل - [00:36:29](#) وهو الايمان بالله والكفر بالطاغوت. ثم ذكر ان الله افترض على جميع عباده الكفر بالطاغوت والايمان بالله فقال تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة - [00:36:51](#) في الوثقى لا انفصام لها والعروة ما يتعلق ويستمسك به والعروة ما يتعلق ويستمسك به والوثقى مؤنث الاوثق مؤنث الاوثق اي الاقوى ومعنى لا انفصام لها اي لا انقطاع لها. ومعنى لا انفصام لها اي الانقطاع لها - [00:37:12](#) والفصم انقطاع بلا انكسار والقسم انقطاع مع انكسار. والفصم انقطاع مع انكسار فالقسم اشد من الفصل واذا كان الخبر عنها في الاية انها لا تنفصم فهي لا تنقصم. والطاغوت له معنيان - [00:37:42](#)

والطاغوت له معنيان احدهما خاص وهو الشيطان وهو المراد عند الاطلاق في القرآن الكريم وهو المراد عند الاطلاق في القرآن الكريم والآخر عام والآخر عام وهو ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. ما تجاوز به العبد حده. من معبود او متبوع او - [00:38:14](#)

ومطاع ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين وعده عبدالرحمن بن حسن وصاحبه سليمان بن سحمان احسن ما قيل في حد الطاغوت وعده عبدالرحمن بن حسن وصاحبه سليمان بن سحمان احسن ما قيل في حد الطاغوت - [00:38:44](#) وهو المراد في القرآن عند ذكر الفعل معه مجموعة. وهو المراد في القرآن عند ذكر الفعل معه مجموعة كقوله تعالى والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونه من النور الى الظلمات. فالطاغوت في الاية يراد به المعنى العام. وجماع انواع الطواغيت ثلاثة وجماع - [00:39:08](#)

الطواغيت ثلاثة اولها طاغوت عبادة وثانيها طاغوت اتباع وثالثها طاغوت طاعة طاغوت عبادة وطاغوت اتباع وطاغوت طاعة ذكره ابن سحمان وهو مستفاد من كلام ابن القيم الذي تقدم و اشار المصنف الى الطاغوت بالمعنى الخاص وبعض افراد المعنى العام - [00:39:37](#)

فقال والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله الى اخره. والمراد بالرؤوس اعظمهم شرا واشدهم خطرا. والمراد بالرؤوس اعظمهم شرا واشدهم خطرا وهم هؤلاء الخمسة فيما عده المصنف. فاولهم ابليس - [00:40:07](#) وتانيهم من عبد وهو راض من عبد وهو راض ولو لم يدعوا الى عبادته ولو لم يدعوا الى عبادته والثالث من ادعى شيئا من علم الغيب. من ادعى شيئا من علم الغيب. والرابع من دعا الناس الى عبادة - [00:40:32](#)

نفسه اي ولو لم يعبد من دعا الناس الى عبادة نفسه اي ولو لم يعبد. والخامس من حكم بغير ما انزل الله. والخامس من ان حكم بغير ما انزل الله والكفر بالطاغوت والايمان بالله هو حقيقة لا اله الا الله. والكفر بالطاغوت والايمان بالله هو حقيقة لا اله الا الله. بما تقدم ان لا اله الا الله تجمع بين النفي والاثبات فنفيها في الكفر بالطاغوت واثباتها في الايمان بالله فنفيها في الكفر بالطاغوت واثباتها في الايمان بالله. وشاهده في الحديث رأس الامر الاسلام - [00:41:17](#)

عموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. وتقدم هذا من حديث من معاذ بن جبل في كتاب الاربعين النووية. فقوله رأس الامر الاسلام اي رأس الدين اسلام الوجه لله سبحانه وتعالى - [00:41:44](#) المتحقق بالكفر بالطاغوت والايمان بالله اي رأس الدين اسلام الوجه لله تعالى. المتحقق بالكفر بالطاغوت والايمان بالله تعالى. وهذا اخر على هذه الجملة من الكتاب وفق ما يقتضيه المقام. اكتبوا طبقة السماع - [00:42:08](#)

سمع علي جميعا لمن سمع الجميع ومن عليه فوت يكتب كثيرا ويكتب في البياض الثاني بقراءة غيره. صاحبنا فلان ابن فلان واكتب

اسمه تاما فتم له ذلك في مجلسين فتم له ذلك في مجلسين بالميعاد المثبت من محل في محله من نسخته - 00:42:30
فوجت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين في معين باسناد المذكور في انارة المفاتيح لاجازة طلاب المصاييح والحمد لله
رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح ابن عبد الله بن حمد العصيمي ليلة - 00:43:00
ايش الاحد الخامس عشر من شهر المحرم سنة ثمان وثلاثين واربعمئة والف في جامع الفاروق بمدينة القويعية - 00:43:19